



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2

مخبر البناء الحضاري للمغرب الاوسط_الجزائر



مجلة تراث الزيبان

مجلة علمية سنوية تهتم بالابحاث الاثرية
والتاريخية والنراثية

يصدرها مخبر البناء الحضاري للمغرب الاوسط_الجزائر

معهد الاثار_ جامعة الجزائر 2

ISSN: 2716-8468

المجلد 10

العدد 01

السنة 2025 م

EISSN: 3088-7763

كلمة افتتاحية

مجلة تراث الزيبان

المجلد العاشر - العدد الأول - سنة 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد،

اما بعد،

يسرّ هيئة تحرير مجلة تراث الزيبان أن تقدّم لقراءها وباحثيها عددها الجديد: المجلد 10، العدد 01، لسنة 2025م، وهو عدد يندرج ضمن مسار علمي متواصل، دأبت من خلاله المجلة على تثمين التراث التاريخي والأثري لمنطقة الزيبان، وإبراز مكانتها ضمن الخريطة الحضارية للجزائر عبر العصور.

لقد شكّلت منطقة الزيبان، بحكم موقعها الجغرافي الاستراتيجي عند تخوم الصحراء وبوابتها الشمالية، فضاءً تاريخياً حيويًا تفاعل فيه الإنسان مع محيطه الطبيعي، وأسهم في تشكّل منظومات دفاعية واقتصادية ودينية وعمرانية متكاملة. ومن هذا المنطلق، يركّز هذا العدد على موقع تهودة (Thabudeos – Tahouda) ومحيطه الجغرافي والحضاري، باعتباره نموذجًا غنيًا للدراسة الأثرية متعددة التخصصات، وجزءًا أساسيًا من منظومة خط الليمس الإفريقي.

يفتح هذا العدد بدراسة موسومة بـ التحري الأثري للمواقع الأثرية للمنظومة الدفاعية لخط الليمس بمنطقة الزيبان (موقع تهودة الأثري نموذجًا)، حيث يتناول البحث الأبعاد العسكرية والاستراتيجية لنظام الليمس، ودوره في تنظيم المجال وحماية الحدود الجنوبية للإمبراطورية الرومانية. وتبرز هذه الدراسة أهمية تهودة كنقطة ارتكاز ضمن شبكة دفاعية متكاملة، من خلال تحليل المعطيات الميدانية، وربطها بالسياق التاريخي والعسكري العام للمنطقة.

ويتكامل هذا الطرح مع بحث ثانٍ حول معطيات أثرية حول محاجر منطقة تهودة - تحري ميداني لجبل كميرو ضمن سلسلة جبال الأوراس، والذي يسلط الضوء على الموارد الطبيعية ودورها في دعم النشاط العمراني والعسكري. فالمحاجر ليست مجرد مصادر للمواد الأولية، بل تمثل مؤشراً على التنظيم الاقتصادي والتقني، وعلى العلاقة بين الإنسان والبيئة الجبلية. ويقدم هذا البحث قراءة ميدانية دقيقة تبرز تقنيات الاستخراج وأنواع الأحجار المستعملة، وعلاقتها بالمنشآت المعمارية المكتشفة.

أما البعد الاقتصادي، فيُعالج من خلال دراسة الماء والأهمية الاقتصادية بمنطقة الزيبان في الفترة القديمة، حيث يبرز البحث الدور المحوري للمياه في استقرار السكان، وتطور الزراعة، وتنشيط المبادلات الاقتصادية. فأنظمة التحكم في الماء وتوزيعه تعكس مستوى متقدماً من التخطيط، كما تكشف عن قدرة المجتمعات القديمة على التكيف مع بيئة شبه جافة، وتحويلها إلى مجال منتج ومستدام.

وفي إطار توظيف المصادر الالبغرافية، يقدم هذا العدد بحثاً بعنوان **Thabudeos – Thouda: La cité à travers ses inscriptions latines**، وهو بحث يعتمد على النقوش اللاتينية المتعلقة بالموقع والمنطقة ككل، كمصدر أساسي لإعادة بناء تاريخ المدينة ومؤسساتها وسكانها. وتتيح هذه النقوش قراءة مباشرة للأبعاد الإدارية والاجتماعية والدينية، كما تشكل حلقة وصل بين المعطى الأثري الصامت والنص التاريخي الناطق.

ويحظى الجانب المعماري بدراسة العمارة الحموية والاستجمامية في موقع تهودة، حيث يتم تحليل المنشآت الحموية من حيث مخططها، ووظائفها، وتقنياتها، ودورها الاجتماعي. وتكشف هذه الدراسة عن مستوى الرفاه والتنظيم الحضري، كما تبرز مكانة الماء والاستحمام في الحياة اليومية لسكان المدينة.

كما يتناول العدد العمارة الدينية المسيحية القديمة ومكتشفاتها في منطقة الليمس، وهو موضوع يعكس التحولات الدينية والثقافية خلال الفترات المتأخرة. ويسهم هذا البحث في فهم

انتشار المسيحية، وتنظيم فضاءاتها المعمارية، وعلاقتها بالتحولات السياسية والاجتماعية في مناطق الحدود.

ويُختتم هذا العدد بدراسة حديثة المنهج بعنوان **التكنولوجيات الحديثة في التوثيق الأثري: موقع تهودة نموذجًا**، حيث يتم تسليط الضوء على دور التقنيات الرقمية، مثل التصوير الفوتوغرامميتري، الذي يساهم في توثيق المواقع الأثرية وحمايتها، من خلال النمذجة ثلاثية الأبعاد، لاعطاء فكرة عن المعلم وكيفية التكفل به، ويعكس هذا البحث توجهًا معاصرًا يربط بين التراث والتكنولوجيا، ويؤكد أهمية الابتكار في خدمة البحث الأثري.

إن هذا العدد، بما يضمه من دراسات متكاملة، يعبر عن رؤية مجلة تراث الزيبان الرامية إلى تشجيع البحث الميداني الجاد، وتعزيز المقاربات متعددة التخصصات، وربط التراث المحلي بالإشكاليات العلمية الكبرى التي يرمي إلى إيجاد حل لها في مخرنا. كما يؤكد التزام المجلة بدورها العلمي والثقافي في حفظ الذاكرة التاريخية، والمساهمة في تنمية الوعي بقيمة التراث وأهمية صونه وتثمينه.

وفي الختام، تتقدم هيئة التحرير بجزيل الشكر والتقدير لجميع الباحثين المشاركين، والمحكمين الأفاضل، وكل من أسهم في إخراج هذا العدد إلى النور، آمين أن يشكّل إضافة نوعية للمكتبة الأثرية، وأن يفتح آفاقًا جديدة للبحث والدراسة في تراث الزيبان والمناطق المجاورة الداخلة ضمن نطاق الليمس الجزائري.

والله وليّ التوفيق.

أ.د. ياسين رابح حاجي

هيئة تحرير مجلة تراث الزيبان

سنة 2025م.

الفهرس

افتتحتية العدد

التحري الأثري للمواقع الأثرية للمنظومة الدفاعية لخط الليمس بمنطقة الزيبان (موقع تهودة الأثري
نموذجاً)
الصفحات 01-12

د. / نجم الدين عريج

أ. د. / ياسين رابح حاجي

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)
معهد الآثار / جامعة الجزائر2.

معطيات أثرية حول محاجر منطقة تهودة - تحري ميداني لجبل كميرو ضمن سلسلة جبال الأوراس -

الصفحات 13-22.

ط. د. / ربحان فتحي

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)
معهد الآثار / جامعة الجزائر2.

الصفحات 23-43.

الماء والاهمية الاقتصادية بمنطقة الزيبان في الفترة القديمة

أ. د. / السعيد تريعة

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

الصفحات 44-56.

Thabudeos-Thouda, La cité à travers ses inscriptions latines

أ. د. / سليم دريسي

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)
معهد الآثار / جامعة الجزائر2.

د. / لبيب الحاج

مخبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا
جامعة ابن خلدون، تيارت.

الصفحات 57-66.

العمارة الحموية والاستجمامية في موقع تهودة

د. / دحمان رياض

مخبر البناء الحضاري للمغرب الاوسط (الجزائر)
جامعة قالمة 8 ماي 1945م

العمارة الدينية المسيحية القديمة ومكتشفاتها في منطقة الليمس

الصفحات 67-76.

د. / حميدة فورالي

مخبر البناء الحضاري للمغرب الاوسط (الجزائر)
معهد الآثار / جامعة الجزائر2.

الصفحات 77-86.

التكنولوجيات الحديثة في التوثيق الآثاري موقع تهودة انموذجا

ط.د. / علاء الدين بلواعر

مخبر البناء الحضاري للمغرب الاوسط (الجزائر)
جامعة محمد خيضر بسكرة.